

## ما هو الختان؟

الختان هو الإزالة الجراحية لقطعة الجلد التي تغطي رأس القضيب (والتي يطلق عليها القفلة). وغالبًا ما تتم فور الولادة بواسطة طبيب توليد الأم.

ولأسباب مختلفة، قد يوصى بعدم إجراء عملية الختان للطفل بعد الولادة مباشرةً بسبب مشكلة حادة في الرعاية الصحية أو لسبب تشريحي يتطلب التقييم من قبل جراح مسالك بولية متخصص في الأطفال. وكما هو الحال مع أي إجراء جراحي، فإن هناك مخاطر وفوائد ترتبط به.

### دور القفلة

يتمثل دور القفلة على القضيب في حماية رأس القضيب (الحشفة) من البول والبراز ومسببات الالتهاب الأخرى. فهي تحمي ضد حدوث العدوى والتندب في فتحة البول وتحمي ضد تحسس الحشفة.

وبالنسبة للأشخاص من الديانة اليهودية، فإن الختان طقس ديني. وبين 1920 و1950 شاع الختان لأسباب غير دينية في الدول المتحدثة باللغة الإنجليزية.

إلا أن الختان ليس شائعًا في آسيا وأمريكا الوسطى وأمريكا الجنوبية وأغلب أنحاء أوروبا. وتزيد نسبة الذكور غير المختننين في العالم عن 80%.

### فوائد الختان

- الحد من مخاطر حالات عدوى المسالك البولية. إن مخاطر إصابة المواليد الذكور بعدوى مجرى البول خلال العام الأول من حياتهم تكون قليلة. إلا أن حالات العدوى تلك تكون أكثر شيوعًا في الذكور غير المختننين. والمخاطر تكون قليلة حتى في الذكور غير المختننين.
- تمنع أو تعالج المشاكل التالية التي تصيب القضيب: الشبم (تضييق القفلة) وهي حالة تقوم فيها القفلة بتغطية رأس القضيب بإحكام زائد ولا يمكن سحبها (جذبها لأسفل بحيث تكشف عن رأس القضيب). والشبم (تضييق القفلة) غير شائع ويمكن محاولة علاجه بواسطة الأدوية الموضعية. التهاب الحشفة، التهاب قد يحدث في رأس القضيب. وهو غير شائع كذلك. إذا حدثت هذه الحالة بشكل متكرر، قد يتم التفكير في الختان.
- يقلل من خطر الإصابة بسرطان القضيب لدى الذكور الأكبر سنًا. وبالرغم من أن هذا السرطان نادر جدًا، فهو أقل شيوعًا لدى الذكور المختننين. وهو يحدث أكثر لدى الذكور الذين لا يتبعون نظامًا جيدًا للحفاظ على النظافة.

### إجراء الختان

عندما يجري أخصائيو المسالك البولية الختان، فإن ذلك يتم عبر رعاية المرضى الخارجيين في المستشفى الرئيسي أو منشأة مجمع ليبرتي (Liberty) (متوفر باللغة الإنجليزية فقط). وتستمر الجراحة لمدة 45-60 دقيقة ويتم استخدام التخدير العام أو الإحصار النخاعي. وسيتحدث معك أخصائي التخدير بشأن التخدير / السيطرة على الألم الذي يتم اختياره لطفلك. ويستخدم أخصائيو المسالك البولية لدينا أسلوب "الجراحة اليدوية" وهو يختلف عن أساليب المشبك أو استخدام الحلقة البلاستيكية (Plastibell).

يتم إغلاق الشق الجراحي (المنطقة التي يتم قطعها) إما بغرز الخيط الجراحي القابل للذوبان أو غرز الخيط الجراحي القابل للذوبان ولاصق الجلد الموضعي.

### السيطرة على الألم

أثناء الإجراء، قد يتم إعطاء الطفل تخديرًا موضعيًا (دواءً مخدلاً) بالإضافة إلى التخدير العام. ويتم إعطاء هذا الدواء المخدل عبر إحصار أعصاب القضيب (حقنة موضعية حول قاعدة القضيب) أو **إحصار عجزي** (يتم إعطاؤه بواسطة أخصائي التخدير) (متوفر باللغة الإنجليزية فقط). والإحصار العجزي هو حقنة تؤخذ لمرة واحدة بمخدر موضعي في منطقة عظمة العصعص. ويوفر كلا نوعي الإحصار راحةً من الألم لمدة تصل من ست إلى ثمان ساعات بعد إعطاء المخدر الموضعي.

إذا تم الإجراء مع استخدام **الإحصار النخاعي** (متوفر باللغة الإنجليزية فقط)، سيتم إعطاء الطفل تخدير موضعي بدون التخدير العام. ويقوم أخصائي التخدير بإعطاء الإحصار النخاعي. الإحصار النخاعي هو حقنة تؤخذ لمرة واحدة بتخدير موضعي (دواء مخدل) في الظهر، أسفل النخاع الشوكي. ويوفر هذا النوع من الإحصار راحةً من الألم أثناء الإجراء لمدة قد تصل من ست إلى ثمان ساعات بعد إعطاء الإحصار النخاعي.

للسيطرة على الألم بعد الإجراء، يمكن إعطاء أسيتامينوفين (acetaminophen) (تايلينول (Tylenol)) كل أربع ساعات، ولكن يجب عدم إعطاء ما يزيد عن خمس جرعات خلال 24 ساعة. يمكن إعطاء الأطفال الذين لا يقل عمرهم عن 4 أعوام وصفة طبية لدواء أقوى لتسكين الألم. استخدم هذه الوصفة الطبية فقط للشعور الكبير بالانزعاج ويعطى حسب التعليمات.

إننا ننصح بتلقي المريض الدواء المسكن للألم حسب الجدول خلال أول 24 ساعة بعد الجراحة. بعد هذا الوقت، يعطى الدواء حسب الحاجة فقط.

## بعد الختان

بعد الختان، قد يبدو طرف القضيب حساسًا. وقد يتغير لونه ويبدو متورمًا لبضع أسابيع. وكثيرًا، ما يتكون مخاط أصفر اللون أو قشرة تغطي رأس القضيب. وسيختفي هذا مع الوقت. لا تحاول غسله أو فركه ليزول حيث أنه جزء طبيعي من عملية الشفاء.

سيعتمد نوع الضمادة المستخدمة على الجراح. قد يكون هناك ضمادة بلاستيكية شفافة حول القضيب ويجب إزالتها خلال 24-48 ساعة. إذا لم يتبول طفلك خلال ثمان ساعات من الجراحة أو إذا تدرجت الضمادة وشكلت رباطًا محكمًا، أزلها على الفور. لا تجزع إن سقطت الضمادة مبكرًا.

فور إزالة الضمادة، ابدأ بوضع مرهم بوليسبورين (Polysporin) أو نيسبورين (Neosporin) على المنطقة التي تم قطعها، مع كل تغيير للحفاضة لمدة أسبوع بالنسبة للرضع، أو لمدة ثلاثة أو أربعة يوميًا لمدة أسبوع بالنسبة للأطفال الأكبر سنًا الذين استغنوا عن الحفاضات.

بدلاً من الضمادة، قد يضع الجراح لاصق على الجلد. سينتشر هذا اللاصق ويقع خلال أسبوع تقريبًا. قد ترى الغرز الجراحية تحت الجلد. لا تقلق إذا لم تذب على الفور. قد يستغرق زوالها بضعة أسابيع. السبب الوحيد للقلق إذا ما سببت شعورًا بالانزعاج أو التهيج. بإمكانك وضع مرهم بوليسبورين أو نيسبورين على طرف القضيب بدءًا من مرور 24 ساعة بعد الجراحة.

تجنب وضع البودرة أو مستحضرات الترطيب على منطقة الإربية بعد الجراحة. فإنها قد تسبب تهيج القضيب.

لا تحم طفلك أو تجلسه في الماء (حوض الاستحمام) لمدة خمسة أيام. ولا بأس من الاستحمام بالإسفنجية. إذا كان طفلك بسن يسمح له بالاستحمام تحت الدش، فلا بأس بذلك حتى بعد الجراحة مباشرةً.

لمدة أسبوعين بعد الجراحة، لا تضع طفلك في مشاية أو نطاطة اللعب. تجنب حمل الطفل مع وضع رجليه عبر وركك. بالنسبة للطفل الأكبر سنًا، تجنب ركوب الدراجة، أو التسلق على هياكل التسلق أو المشاركة في حصة الألعاب لمدة أسبوعين. لا بأس من وضع الطفل في مقعد السيارة الخاص بالأطفال وبكرسي الأكل.

يمكن لطفلك العودة إلى المدرسة أو دار الرعاية النهارية عندما يشعر بالراحة وعدم احتياجه إلى مسكن طبي بوصفة طبية. وعادةً ما يكون هذا خلال يومين إلى خمسة أيام.

### اتصل بطبيب طفلك في حالة حدوث هذه الأعراض

- عدم القدرة على التبول بعد مرور ست إلى ثمان ساعات على الجراحة
- حمى بدرجة 101 درجة فهرنهايت أو أعلى
- إفرازات خضراء أو صفراء من خط الغرز مع زيادة الاحمرار والتورم والألم
- التقيؤ لأكثر من ثلاث مرات، وعدم القدرة على الاحتفاظ بالسوائل
- الألم الشديد للغاية، لا ينتهي أو يقل باستخدام الأدوية المسكنة للألم
- نزيف لا يمكن السيطرة عليه بالضغط المستمر. إذا لاحظت نز الدم ببطء، فهذا طبيعي. إذا كان ذلك بتقاطر مستمر، اضغط بثبات لمدة 15 دقيقة بدون النظر وبدون تقليل الضغط. إذا استمر النزف، اتصل بالمكتب أو طبيب المسالك البولية المناوب على الفور.

Last Updated 09/2022

Reviewed By Morgan Brown, RNII, Newborn Intensive Care Unit

